التفكير المتمركز في الذات وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعداديّة

Egocentrism Thinking And its Relationship With Personality Types of Preparatory Stage Students

م . د حياة علي جاسم
تربية الرصافة الثالثة
الإشراف الاختصاصيّ

م . د فاتن كاظم لعيبي
معهد الفنون الجميلة للبنين

Instructor Hayat Ali Jassim (Ph.D)
Risafa III Directorate
Special Supervision

Instructor Fatin Khadim Lauibi (Ph.D)
Institution of Fine Arts For Bpys

المستخلص

يستهدف البحث معرفة:

١. التفكير المتمركز في الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٢. أنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٣. الفروق في التفكير المتمركز في الذات على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٤. الفروق في أنماط الشخصية على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٥. العلاقة بين التفكير المتمركز في الذات وأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية بواقع (١٠٠) من الذكور (٥٠) منهم علمي ومثلهم أدبي ، و (١٠٠) من الإناث (٥٠) منهم علمي ومثلهم أدبي.

تم التوصل إلى النتائج الآتية : يتمتع طلبة الإعدادية بالتفكير المتمركز في الذات، ولديهم سيادة في نمط الانطواء والنمط الحسيّ، توجد فروق في التفكير المتمركز في الذات تبعا لجنس الطلبة ولصالح الإناث ، توجد فروق في التفكير المتمركز في الذات تبعا لتخصص الطلبة لصالح التخصص العلمي ، لا توجد فروق بين أنماط الشخصية وجنسهم (ذكور ، إناث) وتخصصهم (علمي ، أدبي) ، وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفكير المتمركز في الذات ونمطي (الانبساط والانطواء) و (التفكير والشعور) لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

الكلمات المفتاحية : (التفكير، الذات، الشخصية)

Abstract

The search aims to identify :

1.self – centered thinking at the request of preparatory .

2.Personality patterns at the request of preparatory .

3.Differences in thinking centered on the self according to the sex variables and the academic specialization at the request of the preparatory stage .

4. Differences in personality patterns according to sex variables and academic specialization at the request of the preparatory stage .

5.The relationship between self – centered thinking and personality patterns at the request of the preparatory stage .

The study consisted of (200) students and students who were selected by the random stratified class of (100) males and (100) females with (50) male scientific students , (50) male students , (50) students and (50) students .
The following results were found : The high level of self – centered thinking at intermediate level , and the middle – school students have dominance in the introversion pattern and the sensory pattern . There are differences in self – centered thinking according to the gender of the students and for the female , there are differences in self – centered thinking .
There are no differences between the pattern of personality and their sex , male and female, there are differences in the personality pattern due to the specialization of scientific and literary demand , there is only correlation in the pattern of extinctions – introversion , thinking and feeling with self – centered thinking .

Key Words: Thinking, Self, Personality

أولا: مشكلة البحث

يهتم كثير من المراهقين بأنفسهم بشكل مبالغ فيه، فهم يركزون علـــى مصـــالحهم الذاتيـــة، أو منافعهم من دون الأخذ في الحسبان وجهات نظر الآخرين ، ثمّ إنهم أكثر اهتماماً برغبـــاتهم الخاصـــة بدلاً من اهتمامهم بمصلحة المجتمع ، كما يهتمون بنشاطاتهم وحياتهم الخاصة وهناك مفردات متنوعـــة تستخدم لوصف هذا البناء المعرفي مثـــل الأنانيـــة (Selfish) أو النرجســـية (Narcissism) ، إلا أن أكثرها شيوعاً هو التفكير المتمركز في الذات Egocentrism (شيفر وميلمان ، ٢٠٠٨ : ٩٤) .

ويعتقد إيلكيند Elkind أن التمركز في الذات يرتبط بمرحلة المراهقة متزامناً مع فترة تشـــكيل الهوية ، وأن هناك جانباً من التغيرات النمائية في مرحلة المراهقة قد تؤثر سلباً في التقدم الذي يحـــرزه المراهق في المجال المعرفي ممثلاً في صور وأشكال من التفكير الصوري وهو(التفكير المتمركز فـــي الـــذات) Egocentrism (Elkind & Bown 1979 : 37) ، فالاهتمـــام بالـــذات والمتطلبـــات الاجتماعية لعملية تطور الهوية، ربما يقود المراهقين إلى خلط اهتماماتهم الخاصة باهتمامات الآخـــرين ، وأن يكون لديه فرصة لإيجاد هوية من المسائل الجديدة عليه التي قد ينشأ عنها شعور بالتفرد (بلـــة ، ٢٠٠٧: ٤) .

يؤدي التفكير المتمركز في الذات لدى الطالب في مرحلة المراهقة إلى استغراق الذات (انهماك الذات) ، وتشويه أو تحريف فرديته الشخصية وأهميته في العالم Niegowski et al).

ويتجلى التفكير المتمركز في الذات في نمطين من التفكير الاول بناء الجمهور المتخيل (Imaginary Audience) أي إن المراهقين يشعرون بأنهم في مركز اهتمام الآخرين ، أما النوع الثاني من التفكير هو التلفيقات الشخصية (Peronal Fables) وهي قصص يتصنعها المراهقون ويحكونها عن انفسهم ، وتعكس هذه التلفيقات اقتناع المراهق ببعض الأفكار غير الواقعية واعتقاده في صحتها من غير مناقشة، وقد تسبب له هذه القناعات بعض المشكلات (كفافي ، ٢٠٠٩: ٣٦٣).

وتباينت الدراسات التي أجريت في مجال التفكير المتمركز في الذات إذ تناولت دراسة ريلي (Riley , 1984) الكشف عن العلاقة بين تمركز المراهق في ذاته وعلاقته بالأساليب الوالدية وتطور العمليات الشكلية وكشفت الدراسة إن أفراد العينة لديها مستويات عالية من التمركز في الذات ، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير المتمركز في الذات وتناولت دراسة ريان وكاسز كوسكي (Ryan & Kuczkowski, 1994) الكشف عن العلاقة بين المشاهدة المتخيلة والتفرد العام وعلاقتهما بمتغيرات العمر والنوع ووعي الذات والقلق الاجتماعي ، جوانب عن تقدير الذات من بينها تكامل الهوية لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية ، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين المشاهدة المتخيلة والتفرد العام ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المشاهدة المتخيلة والنوع لصالح الإناث وعلاقة ارتباطيه موجبة بين المشاهدة المتخيلة ، ووعي الذات والقلق الاجتماعي ، ووجود علاقة سلبية بين المشاهدة المتخيلة ورتب الهوية .

وتوصلت دراسة اوكونور (١٩٩٥) إلى أن الإناث مرتفعات عن الذكور في كل من المشاهدة المتخيلة والتلفيقات الشخصية (O,Connor,1995:219).

بينما لم تجد دراسة هولمبك وآخرون (Holmbeck et al,1994) فروقا دالة بين الذكور والإناث في كل من المشاهدة المتخيلة والتلفيقات الشخصية.(Holmbeck et al ,1994 : 179-180)

كما توصلت دراسة حسن وآخرين ٢٠٠٠ إلى أن المراهقين من أعمار (١٤) سنة يعانون من المشاهدة المتخيلة أكثر من المراهقين الأصغر والأكبر سناً .

ويرى الباحثون في مجال أنماط الشخصية أن دراسة السلوك وفهمه ومحاولة توصيفه والتنبوء والتحكم به يستهلك الكثير من الوقت والجهد إذا ما حاولنا دراسته من خلال سمات او تفضيلات أو ميول أو غيرها بصورة مجتزأة لا تعبر عن وحدة الفرد النفسية (الياسري ،٢٠٠٤ : ٦) ، ويشير (نورنج Noring) إن فوائد وضع الأفراد ضمن أنماط شخصية محددة واضحة تكمن في جانبين الأول منها يتعلق بمساعدة الأفراد على تحقيق فهم أفضل لأنفسهم وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم فضلاً عن بناء تقدير للذات مناسب لهم ، أما الجانب الأخر فيتحدد في تحقيق نوع من الكفاية والفعالية عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم (Noring ,1993 : 1-15) .

وتباينت الدراسات التي أجريت في مجال أنماط الشخصية إذ تناولت دراسة (مايرز ، ١٩٦٢) ودراسة (فون فانك) ، حيث كان النمط السائد لدى طلبة الإعدادية هو النمط الانبساطي والعينة كانت حسية أكثر من الحدسية.

أما دراسة (رويح ،٢٠٠٧) فكان طلبة التخصصات الإنسانية أكثر انبساطا وحسا من طلبة التخصصات العلمية .

لذا فان الدراسة الحالية تتطلع إلى حسم هذه الاختلافات في نتائج هذه الدراسات ، فضلا عن ذلك أن الباحثتان حسب علمهما لم تجدا أي دراسة وصفية تناولت التفكير المتمركز في الذات وعلاقته بأنماط الشخصية لذا تتلخص مشكلة البحث الإجابة عن التساؤل الآتي :

- ما طبيعة العلاقة بين التفكير المتمركز في الذات وأنماط الشخصية ؟

ثانيا : أهمية البحث

١. يعد محاولة علمية في مجال المعرفة العلمية في علاقة التفكير المتمركز في الذات بأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
٢. يتزامن مع أهمية المرحلة الإعدادية إذ أن الطالب في هذه المرحلة يمرّ بمرحلة المراهقة وتقوم هذه المرحلة الدراسية بأعداده نفسياً ، وتربوياً ، لمواصلة حياته المهنية والاجتماعية .
٣. يعد مرجعاً للباحثين مما يوفر لهم أداتين للقياس يمكن الإفادة منهما في إجراء دراسات لاحقة .

ثالثا : أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على :

١- التفكير المتمركز في الذات لدى طلبة الإعدادية .
٢- أنماط الشخصية لدى طلبة الإعدادية .
٣- الفروق في التفكير المتمركز في الذات على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
٤- الفروق في أنماط الشخصية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسيّ لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
٥- العلاقة بين التفكير المتمركز في الذات وأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الدراسة الصباحية) ، من كلا الجنسين (الذكور والإناث) ، والتخصص الدراسي (علمي ، أدبي) ، في محافظة بغداد ، مديرية تربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) م .

خامساً : تحديد المصطلحات

١. التفكير المتمركز في الذات Egocentrism

عرفه كل من :

ديفيد إيلكند (David Elkind 1967) :

(بناء معرفي خاطئ يتمثل بالإخفاق في التمييز بين الموضوعات التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها ، وتلك التي تكون بؤرة تفكير واهتمام المراهق نفسه ، ويتمثل بنزعات من المشاهدة المتخيلة والتلفيقات الشخصية) (Elkind, 1967 : 128).

ويتبنى البحث الحالي تعريف ديفد إيلكند (David Elkind, 1967) للتفكير المتمركز في الذات تعريفاً نظرياً.

ويعرف البحث الحالي التفكير المتمركز في الذات إجرائياً بأنه :

الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته عن فقرات مقياس التفكير التمركز في الذات المعد لأغراض البحث الحالي .

٢. أنماط الشخصية Personality Types

تعريف يونج (Jung 1954) :("عدد من الأنظمة المنفصلة والمتفاعلة والتي يعتمد بعضها على البعض الآخر) ".
(Yung , 1954:110)

ويتبنى البحث الحالي تعريف يونغ (١٩٥٤) (Jung, 1954) لأنماط الشخصية تعريفاً نظرياً .

ويعرف البحث الحالي أنماط الشخصية إجرائيا بأنها :

الدرجات التي يحصل عليها الطالب عن أجابته على مقياس أنماط الشخصية بمكوناته الأربعة (الانبساط – الانطواء) و(الحس – الحدس) و (التفكير – الشعور) و (الحكم – الإدراك) .

الإطار النظري

أولا : التفكير المتمركز في الذات

مفهوم التفكير المتمركز في الذات

إن التفكير المتمركز في الذات يعني الاهتمام المفرط والانشغال الكامل بالذات ، لذلك فلا يرى إلا من وجهة نظره فقط ، ويعني اهتمام الفرد باحتياجاته ، وعدم القدرة على تبني نظر الآخرين ، ويعد الفرد متمركزاً في ذاته عندما يعتقد أن العالم النفسي والمادي يدور حوله(Harter, 1992 : 18).

وتشير الأدبيات النفسية إلى أن التفكير المتمركز في الذات خاصية عامة في كل مراحل العمر، مع ذلك ركزت التصورات النظرية في التمركز في الذات على مرحلة المراهقة ، وذلك لفهم الطبيعة المعرفية للمراهق ، وعلاقة التمركز في الذات بسلوكيات المراهق الشائعة ، وعلى الرغم من أن أغلب الأبحاث التي أجريت على موضوع التمركز في الذات في المقام الأول على تطوره في مرحلة الطفولة

المبكرة ، كان ديفيد الكيند (David Elkind, 1967) ، كان من أوائل الذين اكتشفوا وجود نزعة التمركز في الذات في مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة ، فالتمركز في الذات يجعل المراهق أكثر دراية بذاته ، فضلا عن اعتقاده بأنه ذو وضع خاص ومتفرد (James, 2007 : 2).

إن هذا التفكير الذي وصفه دي بونو(De Bono) بأنه أحد أنواع أخطاء التفكير يكون شائعا في مرحلة المراهقة المبكرة ، لان التغيرات المعرفية خلالها يمكن أن تكون مفاجئة كما هي التغيرات الجسدية (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧: ٧٨) .

ويعتقد بياجيه Piaget أن التمركز في الذات يتجلى في عدم قدرة المراهق على التمييز بين تفكيره المثالي والعالم الواقعي ، فهو لا يفهم أن العالم غير منظم عقلاني بصورة دائمة كما يتخيله هو ، فالمراهق لا يحاول فقط تكييف ذاته للبيئة الاجتماعية ، بل أنه يحاول بالقوة نفسها أن يكيف البيئة الاجتماعية لذاته ، وتكون النتيجة فشل نسبي في التمييز بين وجهة نظره ووجهة نظر المجموعة التي يأمل في إصلاحها (واردزورث ، ١٩٩٠ : ١٠٣) .

نظرية دافيد الكيند (Elkind's Theory , 1967)

بناء على أفكار بياجيه عن التمركز في الذات من منظور التطور المعرفي ، قدم أيلكند مفاهيم نظريته كمحاولة لوصف تفكير التمركز في الذات الذي يستخدمه المراهقون تحديداً، حيث اقترحت النظرية بأن التقدم من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد يرافقه حالة مؤقتة من تشويه التفكير عن النفس والآخرين(Beaudoin & Schonert– Reich , 2006 :1001).

يرى الكيند أن التمركز في الذات الذي يميز مرحلة المراهقة ما هو إلا نتيجة لتطور مجموعة جديدة من القدرات العقلية التي يسميها بياجيه بالعمليات الشكلية (Elkind, 1978; 117) ، وتبدأ تلك العمليات بالظهور من عمر (١١–١٢) سنة بحيث يصبح الفرد قادراً على التفكير المجرد ، والتفكير بالاحتمالات ، والتفكير بالتفكير نفسه ، أو ما يسمى بالتفكير التأملي (Harris, 1989:612) ، وبسبب هذه القدرات الجديدة ، وما يتضمنه التفكير التأملي من عمليات تلعب دور مهما في النمو النفسي للمراهقين (كالاستبطان Introspection ، والعقلانية Intellectualization ، والشعور بالذات Self Consciousness – يصبح المراهقون أكثر استبطاناً ، فيفكرون بمشاعرهم الخاصة ويقضون وقتاً كبيراً في تأمل أنفسهم ومشاعرهم حول ما يحبونه وما يكرهونه ويشعرون به ، كما يصبحون أكثر عقلانية وتقودهم قدراتهم الجديدة على التفكير بما هو مجرد أكثر مما هو محسوس إلى التفكير بالمجردات فيتأملون أفكارهم الخاصة ، وتخيلاتهم وأنشطتهم العقلية ، وكذلك التفكير بأفكار الأشخاص الآخرين ونشاطاتهم العقلية ، فضلاً عن أن الشعور بالذات لديهم يصبح أكثر وضوحاً ، الأمر الذي يجعلهم ينشغلون ويهتمون بكيف يفكر بهم الآخرون وكيف ينظرون إليهم (Sprinthall & Collinns, 1995 : 99) .

ويوضح إيلكند أن التفكير المتمركز في الذات لدى المراهقين يحدث عندما يكون لدى المراهق قصور في القدرة على التمييز فيما يفكر فيه وما يفكر فيه الآخرون ، أو عدم القدرة على التمييز بين وجهة نظرة ووجهة نظر الآخرين (Shannon , 2002:1) ، ويقوده ذلك إلى الاعتقاد بأن الآخرين يكونون مشغولين معه بسلوكه ومظهره الخارجي ، وبالتالي يصبح متمركزاً حول ذاته (Ellkind, 1967: 1029-1030) وطبقاً لـ إيلكند فأن هناك تمركز حول الذات يميز المراهق قبل تمكنه من العمليات الشكلية ، يبدو هذا التمركز من خلال الإخفاق في التمييز بين الأشياء التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها مباشرة وتلك التي تكون بؤرة اهتمامه الخاص (Elkind, 1967 : 1029) ، بمعنى إن المراهقين يميلون إلى الاعتقاد بأن الأفكار والأشياء وموضوعات التفكير التي تسيطر على تفكيرهم هي نفس الأفكار والأشياء وموضوعات التفكير نفسها التي تسيطر على تفكير الآخرين .

كما يفترض إيلكند أن التمركز في الذات يتمثل في نزعتين أو بنائين هما المشاهدة المتخيلة ، والتلفيقات الشخصية فالمشاهدة المتخيلة بناء من صنع المراهق ، وليس له وجود حقيقي في الواقع ، إنما في خيال المراهق فقط ، ويستجيب المراهق لهذه المشاهدة باستمرار وتنعكس استجابته لهذه المشاهدة المتخيلة في سلوكيات غالباً ما يستنكرها الراشدون كالمبالغة في المظهر والسلوك بهدف لفت الانتباه اليه، ومن ناحية قد يشكل بناء المشاهدة المتخيلة دافعاً لبعض السلوكيات الايجابية في هذا العمر والتي تنعكس بدوره على تقبل المراهق لذاته ومن ثم زيادة درجة توافقه ، ولا يخفي أن هذه الأنشطة أهميتها في إبراز المواهب ، وفي معالجة كثير من المشكلات المرتبطة بالتغيرات المفاجئة في مرحلة المراهقة (Elkind, 1978 : 123 – 124) .

التلفيقات الشخصية Personal Fables

يبني المراهق هذا الاعتقاد بناء على افتراضه بأنه مركز اهتمام وانتباه الآخرين الأمر الذي يجعله يشعر بتميزه كشخص متفرد Uniqueness ، وخاص Special ، وأسطوري ، ومنيع Invulherable فمن المتعذر أن يتعرض لأي أذى أو مخاطر وأن الأشياء السيئة التي تحدث للآخرين لا تحدث له فهو لا يخضع للقوانين أنفسها التي يتعرض لها الآخرون ، وأن بعض الحقائق التي جُبلنا عليها كالموت والشيخوخة التي تحدث لكل الناس لن تحدث له أبدا
(Elkind, 1978 : 127).

فالمشاهدة المتخيلة ذات علاقة برغبة المراهقين في استمرار الاعتماد على الوالدين في حين التلفيقات الشخصية تعكس مكافحتهم للاستقلال عن الوالدين
(Goossehs & et al , 2002:195)

خصائص المراهق المتمركز في ذاته :

١- ميله إلى الحديث عن ذاته وعن أفكاره .

٢- اعتقاده بأن الآخرين مثله يركزون انتباههم وتفكيرهم حول أنفسهم .

٣- إحساسه بأن لديه أهدافا سامية ومهمة.
٤- لجوءه إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من حدة القلق.
٥- اعتقاده بتفرد مشاعره وتفكيره وخبرته الانفعالية.
٦- شعوره بأنه شخص منيع من المتعذر أن يتعرض لأي أذى .
٧- خلق قصص عن نفسه وترديدها لنفسه.
٨- إحساسه بعدم الوقوع في الخطأ .
٩- إحساسه بان لديه نزعة مثالية (كفافي ، ٢٠٠٩ : ٦٣) .

أنماط الشخصية

مفهوم أنماط الشخصية :

يقصد بالنمط أو الطراز (Types) فئة أو مجموعة من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة وان اختلف بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم في هذه الصفات أو مجموعة من السمات المترابطة (راجح ، ١٩٨٥: ٤٦٨) .

فأسلوب النمط (Type) يعد امتداداً للتفكير المستخدم في أسلوب السمة ، فعندما نصف شخصاً بأنه يتميز بهذه السمة أو مجموعة من السمات ، فانه في أسلوب النمط تبنى خطة (Scheme) أجمالية أوسع وأكثر توحداً في تصنيف شخصية الفرد . (لازاروس ، ١٩٨٩ :٦٢) .

الأنماط – أذاً- أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يمكن تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية ، ويرى (البورت) أن النمط أو الطراز يشير إلى طريقة تصنيف الشخصية الكلية أكثر من كونه يشير إلى الوحدات الأصغر بداخلها (الأشول ، ١٩٨٨: ٢٤) .

نظرية يونج – مايرز

تعد نظرية كارل كوستاف يونج (Carl Gostav yung , 1933) من النظريات الحديثة الواسعة الانتشار في أنماط الشخصية (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١١٥) .

فقد اعتمد في دراسته للشخصية الإنسانية على تاريخ الإنسان فهو يرى أن الإنسان يولد مزوداً بالكثير من الاستعدادات التي يتركها أسلافه والتي توجه سلوكه وتحدد جزئيا ما يصبح شعورياً لديه ، وما يستجيب له في عالم خبرته الخاصه، وان الإنسان له صفات طبيعية تولد معه بطبيعته وتميزه عن الاخرين ومن هنا كان مصدر الخلاف بين البشر عبر التاريخ (Wood worth , 1964: 30-31) .

ويعتقد يونج أن من أهم لوازم الشخصية هو التطور والحركة لأنهما يعملان على إبعادها عن الجمود والركود ، فالتطور لا يحدث إلا عندما يكون الفرد متوافقا مع البيئة.

(قاسم ، ٢٠٠٦: ٣٠)

وقد ميز يونج بين اتجاهين أساسيين عدهما نمطين للشخصية وهما المنبسط Extroverts والمنطوي Introverts ويكون الاتجاه الأول نحو العالم الخارجي الموضوعي، بينما يكون الاتجاه الثاني متمركز حول ذات الشخصية أي نحو العالم الداخلي . هذان الاتجاهان المتعارضان يوجدان في الشخصية لكن يتغلب احدهما على الآخر .

كما يرى بان هناك أربع وظائف سيكولوجية رئيسية وهي (التفكير – والشعور – والإحساس – والحدس) (خوري ، ٢٠١٠: ٨١-٨٢) .

لقد أطلق يونج على وظيفتي الحكم الوظائف العقلانية(Rational functions) ، أما وظيفتي الإدراك فأسماهما الوظائف اللاعقلانية (Irrational function) معللاً ذلك بان وظيفتي الحكم سواءً أكانت التفكير الذي يساعدنا على فهم الأحداث من خلال التفسير ألسببي والمنطق، أم الشعور الذي يقوم على تقييم معنى الأحداث من خلال الحكم عليها بأنها جيدة أو سيئة ، مقبولة أو مرفوضة ، بأنهما يتضمنان نشاطاً عقلياً يعبر عنه بإصدار الأحكام . أما وظائف الإدراك الحس و الحدس فأنهما يتضمنان عملية تسجيل الخبرات دون تقييم أو تفسير(Rychman , 1999 : 92) .

ويشير يونج إلى أن هذه الوظائف الأربع مركزها الأنا (Ego) ومن هذه الوظائف الأربع (وظيفتي الحكم ووظيفتي الإدراك) وتكون هناك وظيفة واحدة هي الأكثر نمواً أطلق عليها يونج تسمية الوظيفة المتفوقة (Superior function) وهي الوظيفة المسيطرة على الشخصية ، أما الوظيفة الأقل نمواً فقد أطلق عليها يونج الوظيفة الدنيا Inferior function والتي يعبر عنها الفرد بطريقة لا شعورية من خلال الأحلام والخيالات (Samuel , 1981 : 55) .

وقد طورت مايرز نظرية يونج من خلال إضافة بعد رابع لتصنيف الشخصية هو بعد (الحكم Judging – الإدراك Perceiving)، وهو يتعلق بالجانب الخارجي للفرد او بكيفية سلوكه نحو العالم الخارجي سواً أكان الشخص انبساطياً ام انطوائياً. وبذلك فقد صنفت مايرز الشخصية الى (١٦) نمطاً يعبر عن كل نمط من خلال الحرف الأول لكل اتجاه ووظيفة وتفضيل في التعامل مع العالم الخارجي ، فلو كان الشخص انبساطياً (E) حسياً (S) شعورياً (F) حكمياً (J) فان نمط الشخصية لديه يكون (ESFJ) وبهذا الأسلوب فقد عبرت مايرز عن جميع الوظائف في كل نمط من الأنماط . (Myers & Myers ,1995: 15) .

وتشير مايرز وماكولي ١٩٨٥ (Myers & McCaulley ,1985) إلى أن " كل تجربة إنسانية تقريباً تشمل أما إدراك أو حكم في عالم العمل أو الأفكار" وأن جوهر نظرية يونج يقوم على الاعتقاد بان كل شخص يستخدم أربع وظائف عقلية يومياً ، وهذه الوظائف هي الإحساس (S) ، الحدس (N) ، التفكير (T) ، الشعور (F). (Myers & McCaulley , 1985 : 4-12)

وقد اهتمت مايرز وبريجز باتجاهات الأشخاص الانبساطية (E) والانطوائية (I) .

الانبساطي :- وهو الشخص الذي يكون اتجاهه نحو الخارج ، فهم يوجهون الانتباه إلى الشخص والبيئة، كما أنهم يفضلون العلاقات الواسعة والاندماج مع الآخرين دون أن يهتموا بتعميق هذه العلاقات ، ويتجهون إلى البيئة للبحث عن الأسباب ويسهل عليهم الاندماج مع المواقف الجديدة والتوافق الاجتماعي ويميلون إلى كثرة الكلام والانفتاح ويمتلكون قوة ذاتية .

الانطوائي : هو الشخص الذي يميل إلى العالم الداخلي من الأفكار والمفاهيم أكثر من اهتمامه بالعالم الخارجي للأعمال والأشياء والناس، وأنه يفكر كثيراً في كيفية تأثير فكرة ما أو شخص أو شيء في قناعاته الشخصية، كما أنه يتميز بعمق في التركيز وكثيراً ما يخصص لنفسه مكانا حتى لو كان في وسط مجموعة من الناس أو في حفل جماعي فكثيراً ما نلاحظ قلة عدد الأصدقاء الذين يحيطون بالانطوائي مع عمق علاقاته بهم، وغالبا ما يبحث عن الأسباب في داخله، كما انه يستمتع بالعمل لوحده ويكتفي بجهده الفردي (Hass, 2002:2o).

وقد أكدت كل من مايرز وبريجز على أهمية الحكم والإدراك فقد قامتا بإضافة بعد آخر وهو البعد الرابع إلى نظرية يونج بعد تطوير (MBTI) فقد قامتا بدمج كل من الحكم والإدراك (JP) في بعد واحد وهو يمثل الجانب الخارجي للفرد (Emmons , 2003: 90) . وقد وصفت كل منهما كما يلي:

النمط الحكمي (J) :- فأصحاب هذا النمط يهتمون بالالتزام بخطة أو طريقة منظمة في حياتهم ويحبون أن تكون أمورهم مستقرة ومرتبة ، وسواء استخدموا تفكيرهم أو مشاعرهم في التعامل مع العالم الخارجي فأن هدفهم هو الوصول إلى نتيجة لقراراتهم التي يتخذونها ، وهذا السلوك يصف حياتهم الخارجية أما في داخلهم فيمكن أن يشعروا بالمرونة والانفتاح على المعلومات الجديدة ، والمقصود من إطلاق مصطلح " الحكم " على هذا النمط هو الدلالة على أنهم يفضلون اتخاذ القرارات.

النمط الإدراكي (P) :- أصحاب هذا النمط يفضلون المرونة والتلقائية في الحياة ويميلون إلى فهم الحياة والعالم الخارجي والتأقلم معهما والانفتاح على أي خبرة أو معلومة جديدة والمقصود من إطلاق مصطلح "الإدراك" على هذا النمط هو للدلالة على تفضيلهم لتلقي اكبر قدر من المعلومات ، ولا يعني بالضرورة أن يكونوا أفكارا سريعة ودقيقة عن الناس والأحداث ، ويلاحظ إن انفتاح هذا النمط يجعلهم مستعدين للاستجابة لأي حدث جديد وتبقى خططهم مفتوحة ويعملون بطاقة عالية ويستمتعون بالعمل مباشرة قبل أو عند الموعد النهائي، وربما يتسبب بحثهم عن المزيد من المعلومات في تفويت الفرصة في اتخاذ القرار المناسب وذلك لاستغراقهم في الوقت أو في عدم استقرارهم على خطة محددة (Emmons , 2003: 80- 82).

فالتفكير والشعور وظيفتان عقلانيتان تتصفان بإصدار الأحكام، فحين يتم التوصل بالحكم على الشيء عن طريق الاستدلال المنطقي، فهذا يعني انتفاع الفرد من وظيفة التفكير أما الوظيفة المعاكسة لها في المشاعر حيث يتم تقويم الأشياء على أساس الشعور بالسرور أو عدمه (العناني، ٢٠٠٠: ٦٦).

أما الإحساس والحدس فهما وظيفتان غير عقلانيتان لأنهما يتضمنان عملية تسجيل الخبـــرات دون تقييم أو تفسير (Rychman,1999:93) .

منهجية البحث وإجراءاته :

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباط ، كونه يعد من أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث والوصـــول إلى النتائج التي يمكن الركون إليها نظراً إلى طبقة الدراسة الحالية .

إجراءات البحث :

أولا : مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث (٢٦٧١٢) طالبا وطالبة من طلبة الإعدادية الدراسة الصباحية مـــن (الـــذكور والإناث) ، الفرعين (العلمي والأدبي) بواقع (١٣٦٩٢) طالبـــا ، و(١٣٠٢٠) طالبـــة ، مـــوزعين بواقـــع (١٥٢٢٤) من الفرع العلمي ، و(١١٤٨٨) من الفرع الأدبي جدول (١) .

جدول (١) مجتمع البحث وفق مديرية الرصافة الثالثة على وفق الجنس والتخصص الدراسي

التخصص	ذكور	إناث	المجمـوع
العلمي	٧٥٣٠	٧٦٩٤	١٥٢٢٤
الأدبي	٦١٦٢	٥٣٢٦	١١٤٨٨
المجمـوع	١٣٦٩٢	١٣٠٢٠	٢٦٧١٢

ثانياً : عينة البحث :

تتألف عينة البحث من(٢٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارها بالطريقة العشـــوائية الطبقيـــة المتســـاوية، جدول (٢) .

جدول (٢) عينة البحث

ت	اسم المدرسة	علمي	أدبي	
١	إعدادية الوارثين للبنين	٢٥	٢٥	٥٠
٢	إعدادية قتيبة للبنين	٢٥	٢٥	٥٠
٣	إعدادية الرميلة للبنات	٢٥	٢٥	٥٠
٤	إعدادية العقيلة للبنات	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثا : أداتا البحث :

أولا : مقياس التفكير المتمركز في الذات

صدق المقياس

قامت الباحثتان بتبني مقياس (عبد الرحمن ، ٢٠١٥) الذي يتكون من (٤٢) فقرة من خمسة بدائل (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) وأوزانها للفقرات الايجابية (٥ ، ٤ ،٣ ، ٢ ،١) وللفقرات المعكوسة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) .

تحققت الباحثتان من صدق المقياس بطريقتين الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس وكما هو موضح :

أولا : الصدق الظاهري للمقياس

تم عرض المقياس بالصيغة الأولية إلى مجموعة من المحكمين للحكم على مدى ملائمة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه ، إذ تم عرضه على (١٤)(*) محكم من ذوي الاختصاص والخبرة في العلوم التربوية والنفسية ، واستعمل لدلالة صدق الفقرة قيمة مربع كاي(Chi-Square) المحسوبة ، وكانت جميع فقرات المقياس دالة إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(١)

ثانيا: صدق البناء

استعملت الباحثتان للتحقق من صدق بناء مقياس التفكير المتمركز في الذات طريقة الصدق التجريبي عن طريق معرفة قيمة الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون كون مستوى قياس المتغير فاصلي مستمر ، وكانت جميع فقرات المقياس ذات ارتباط دال احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط إذ بلغت القيمة الحرجة (٠،١٣٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهي اصغر من جميع معاملات الارتباط للفقرات ، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس هي صادقة لقياس الظاهرة المراد قياسها .

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرائق الآتية :

أ. **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار :** **Test- Retest** تم إعادة الاختبار بعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول ، ثم حساب ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون جدول (٣) .

ب. **طريقة الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ):**

للتحقق من الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (α) الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) ، فبلغ معامل ثبات المقياس جدول (٣)

---

* ا .د إسماعيل إبراهيم علي ، أ . د ناجي محمود النواب ، أ . د إحسان عليوي ناصر ، أ . د فاضل جبار جودة ،أ . د منتهى مطشر عبد الصاحب ، أ . د محمد أنور ، أ . م .د عبد الحسين رزوقي ، أ . م .د جبار وادي ناهض ، أ . م . د ليث محمد عياش ، أ . م . د إبراهيم مرتضى الاعرجي ، أ . م .د سفيان صائب ، أ . م . د نبيل عبد الغفور ، أ . م . د زهرة موسى جعفر ، أ . م . د أحمد الطيف جاسم .

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس التفكير المتمركز في الذات بطريقتي الاختبار – إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي (α) ألفا كرونباخ

المقياس	الاختبار –إعادة الاختبار	معامل α
المشاهدة المتخيلة	٠,٦٩	٠،٨١
التلفيقات الشخصية	٠,٧٣	٨٤،٠
المقياس ككل	٠,٦٥	٨٠،٠

المقياس بصورته النهائية

يتكون مقياس التفكير المتمركز في الذات بصورته النهائية من (٤٢) فقرة من أربعة بدائل (دائما ، غالبا ، نادرا ، أبدا) وأوزانها للفقرات الايجابية (٤ ، ٣ ،٢ ، ١) وللفقرات المعكوسة (١، ٢، ٣، ٤) ، فالدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (١٦٨) درجة ، وفي حدها الأدنى (٤٢) ، بمتوسط فرضي (١٠٥) ، وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية .

ثانيا : مقياس أنماط الشخصية

بعد اطلاع الباحثتين على الأدبيات والدراسات والمقاييس، والنظريات التي فسرت الأنماط، وفي ضوء الطروحات التي قدمتها نظرية يونج / مايرز تبنت الباحثتان مقياس (الساعدي ٢٠١٠) ، قسم المقياس إلى أربعة مجالات (الانبساط –الانطواء) ، (الحس –الحدس) ، (التفكير–الشعور) ، (الحكم –الإدراك) وتعطى لكل مجال درجة مستقلة ، وتشكل الدرجات الأربع العناصر المكونة للنمط النفسي ، ويتألف المقياس من (٦٥) فقرة بواقع (١٦) فقرة لمجال (الانبساط – الانطواء) ، و (١٧) فقرة لمجال (الحس – الحدس) ، و(١٥) فقرة لمجال (التفكير – الشعور) ، و(١٧) فقرة لمجال (الحكم – الإدراك) وتتألف بدائلها تنطبق علي بدرجة (كبيرة جدا ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، لا تنطبق علي) وأوزانها (٥ ،٤ ،٣، ٢، ١) .

جدول (٤) توزيع فقرات مقياس أنماط الشخصية على الأنماط

الأبعاد	عدد الفقرات	الأنماط	أرقام الفقرات
الأول	١٦	الانبساط	١ ، ٢، ٥ ، ٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
		الانطواء	٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥
الثاني	١٧	الحس	٣٦ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
		الحدس	٢٠ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨
الثالث	١٥	التفكير	١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٩ ، ٥٩
		الشعور	٢٢ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٢
الرابع	١٧	الحكم	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤
		الإدراك	١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٥

صدق المقياس

تحققت الباحثتان من صدق المقياس بطريقتين الصدق الظاهري وصدق البناء وكما هو موضح:

أولا : الصدق الظاهري للمقياس

تم عرض المقياس بالصيغة الأولية إلى مجموعة من المحكمين للحكم على مدى ملائمة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه ، إذ تم عرضه على (١٤) محكم من ذوي الاختصاص والخبرة في العلوم التربوية والنفسية ، واستعمل لدلالة صدق الفقرة قيمة مربع كاي(Chi-Square) المحسوبة ، وكانت جميع فقرات المقياس دالة إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(١) .

ثانيا: صدق البناء

للتحقق من ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة النمط الذي تقيسه باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ، وكانت معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) .

ثبات المقياس

استخدمت الباحثتين للتعرف على ثبات المقياس أسلوب الاختبار – إعادة الاختبار على نفس أفراد المجموعة بفارق زمني (٢١) يوم وكانت قيمة الثبات لجميع الأنماط في المقياس تتراوح بين (٠،٦٩ – ٠،٨٠) وكما هو موضح :

جدول (٥) قيم معاملات الثبات لمقياس أنماط الشخصية

الأنماط	الثبات
الانبساط – الانطواء	٠،٦٩
الحس – الحدس	٠،٧٣
التفكير – الشعور	٠،٨٠
الحكم – الإدراك	٠،٧٠

المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس أنماط الشخصية من (٦٥) فقرة وبواقع (١٦) فقرة لنمط (الانبساط – الانطواء) ، و(١٧) فقرة لنمط (الحس – الحدس) ، و(١٥) فقرة لنمط (التفكير – الشعور) ، و(١٧) فقرة لنمط (الحكم – الإدراك) .

عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الأول : معرفة التفكير المتمركز في الذات لدى طلبة الإعدادية .

تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (١١٦،٨٤) ، وبانحراف معياري (١٨،١٣) ، وعند مقارنة هذا الوسط

الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغت قيمته (١٠٥) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٩،٢٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) لذلك فهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي للعينة ، مما يدل على أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من التفكير المتمركز في الذات .

جدول (٦) القيمة التائية ودلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس التفكير المتمركز في الذات

العينة	المتوسط الفرضي للمقياس	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
٢٠٠	١٠٥	١١٦,٨٤	١٨,١٣	٩,٢٣	١,٩٦	١٩٩	٠,٠٥	دالة إحصائياً

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات النظرية المعرفية لـ (ديفيد إلكيند) التي أشارت إلى أن التمركز في الذات عند المراهق يرافقه ظهور تفكير العمليات الشكلية ، ويكون المراهق غير قادر مؤقتا على أن يناقض تفكيره ، في الوقت الذي يفترض أن تكون أفكار الفرد في الواقع مشتركة مع أفكار الآخرين .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ريلي (Riley , 1984) ، ودراسة ريان وكاسزوكوسي Ryan (& Kuczkowski, 1994) ودراسة اوكونور (O,Connor, 1995) ، ودراسة (حسن، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التفكير المتمركز في الذات لدى المراهقين.

الهدف الثاني : أنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

وتحقيقا لهذا الهدف تم تصنيف الطلبة وفق النمط السائد لديه عن طريق حساب الدرجة الكلية للنمط ومقارنة ذلك بالمتوسط الفرضي للمجال أو النمط ، ثم استعمل اختبار مربع كاي لدلالة الفرق في النمط عند العينة وحسب التكرار التصنيفي ، وكما هو موضح بالجدول

جدول (٧) نتائج اختبار مربع كاي للتعرف على نمط الشخصية السائد لدى طلبة المرحلة الإعدادية

	النمط	العدد	النسبة %	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠،٠٥
الأول	الانبساط	٨٠	٤٠	٨،٠٠	دالة
	الانطواء	١٢٠	٦٠		

الثاني	الحسي	١٣١	٦٥،٥	١٩،٢٢	دالة
	الحدسي	٦٩	٣٤،٥		
الثالث	التفكير	٩٤	٤٧	٠،٧٢	غير دالة
	الشعور	١٠٦	٥٣		
الرابع	الحكم	١٠١	٥٠،٥	٠،٠٢	غير دالة
	الإدراك	٩٩	٤٩،٥		

وتبين النتائج أن الأنماط السائدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية هي نمطي الانطواء والنمط الحسي إذ كانت قيمة مربع كاي في النمط الأول قد بلغت (٨) وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) إذ بلغت (٣،٨٤) ولصالح التكرار الأعلى وهم الانطوائيين ، وكذلك أن نمط الشخصية الحسي إذ كانت قيمة مربع كاي قد بلغت (١٩،٢٢) وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) .

وقد ميز يونج بين نمطين أساسين في الشخصية هما المنبسط (Extroverts) ، والمنطوي (Introverts) ويكون النمط الأول نحو العالم الداخلي والنمط الثاني متمركز في ذات الشخصية أي نحو العالم الداخلي .

أما الحسيون فهم واقعيون وقريبون من الأرض ويعتمدون على الخبرة المعايشة أكثر من التنظير والكلمات ويميلون للتعلم من خلال الوسائل الصورية ويقدرون العمل والسلطة والتطبيقات العملية ، وذاكرتهم غالبا ما تكون قصيرة لكونهم يعيشون اللحظة الآنية.

وقد تعارضت هذه الدراسة مع دراسة (مايرز ، ١٩٦٢) ، ودراسة (فون فانك)؛ إذ كان النمط السائد لدى طلبة الإعدادية هو النمط الانبساطي ، واتفقت مع هاتين الدراستين بأن العينة كانت حسية أكثر من الحدسية .

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق في التفكير المتمركز في الذات على وفق متغيري الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص (علمي ، أدبي)

أظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث ، وبين التخصص العلمي والأدبي للتفكير المتمركز في الذات.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية لأفراد العينة في التفكير المتمركز في الذات بحسب الجنس والتخصص

العدد	الجنس – التخصص	المتوسطات الحسابية
٥٠	ذكور	٨،١١٠

٥٠	إناث	٨٩،١٢٢
٥٠	علمي	٧٦،١١٦
٥٠	أدبي	٨٤،١٠٤

وللتحقق من الفرق تم استعمال تحليل التباين الثنائي؛ وقد بينت نتائج تحليل التباين الثنائي بأن هناك فروقاً في التفكير المتمركز في الذات بين متغيري الجنس والتخصص وكما هو موضح:

١. توجد فروق في التفكير المتمركز في الذات تبعا لجنس الطلبة (ذكر ، أنثى) ولصالح الإناث ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٥،٥٣) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بدرجتي حرية (١- ١٩٦) .

٢. توجد فروق في التفكير المتمركز في الذات تبعا لتخصص الطلبة (علمي ، أدبي) ولصالح التخصص العلمي إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦،١٨) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية المذكور آنفاً .

جدول(٩) نتائج تحليل التباين الثنائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	٧٣٠٨,٤٠	١	٧٣٠٨,٤٠	٢٥,٥٣	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة لصالح الإناث
التخصص	١٧٧٠,١٢	١	١٧٧٠,١٢	٦,١٨	٣,٨٤	٠,٠٥	دالة لصالح العلمي
الخطأ	٥٦٣٩٣,٦٦	١٩٦					
الكلي	٢٧٩٦,٢٣	٢٠٠					

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ريان وكاسز كوسكي ،١٩٩٤) ، ودراسة (اوكونور ، ١٩٩٥) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في التفكير المتمركز في الذات لصالح الإناث ، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (ريلي ،١٩٨٤) ، ودراسة (هولمبك وآخرون ، ١٩٩٤) ، ودراسة (عبد الرحمن ،٢٠١٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في التفكير المتمركز في الذات .

وترى الباحثتان أن هذه النتيجة اتفقت مع الأدبيات النفسية التي تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير المتمركز في الذات ، إذ إن الشائع في الأدبيات النفسية أن الإناث أكثر تمركزاً في

الذات من الذكور فقد توصلت دراسات كل من الكيند وبوين (Elkind & Bowen,1979)، وأنوليك (Anolik , 1981)

وجراي وهدسون (Cray& Hudson,1984) إلى أن الإناث أكثر تمركزاً في الذات من الذكور .

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في أنماط الشخصية وفق متغيري الجنس والتخصص

تحقيقا للهدف الرابع في البحث الحالي استعملت الباحثتين اختبار مربع كاي (حسن المطابقة) للتعرف على دلالة الفرق بين نمط الشخصية وجنس الطلبة وتخصصهم الدراسي وكما هو آتٍ:

أ. بحسب جنس الطلبة (ذكور ، إناث) بينت النتائج انه لا توجد فروق بين نمط الشخصية للطلبة وجنسهم (ذكور ، إناث) إذ كانت جميع قيم مربع كاي المحسوبة أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١)

جدول (١٠) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين نمط الشخصية وجنس الطلبة

	النمط	ذكر	أنثى	قيمة مربع كاي المحسوبة	مستوى الدلالة ٠،٠٥
الأول	الانبساط	٥٨	٦٢	٠،٣٣٣	غير دالة
	الانطواء	٤٢	٣٨		
الثاني	الحسي	٦٤	٦٧	٠،١٩٩	غير دالة
	الحدسي	٣٦	٣٣		
الثالث	التفكير	٥١	٤٣	١،٢٨٥	غير دالة
	الشعور	٤٩	٥٧		
الرابع	الحكم	١٠١	٥١	٠،٢٠٠	غير دالة
	الإدراك	٩٩	٤٩		

ب . بحسب تخصص الطلبة (علمي ، أدبي)

بينت النتائج انه لا توجد فروق في نمط الشخصية يرجع لتخصص الطلبة (علمي ، أدبي) إذ كانت جميع قيم مربع كاي غير دالة إذ بلغت القيمة الجدولية (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) وهي اكبر من جميع القيم المحسوبة لاختبار مربع كاي جدول (١١)

جدول (١١) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين نمط الشخصية وتخصص الطلبة

	النمط	علمي	ادبي	قيمة مربع كاي المحسوبة	مستوى الدلالة ٠،٠٥

الأول	الانبساط	٥٥	٦٥	٢،٠٨٣	غير دالة
	الانطواء	٤٥	٣٥		
الثاني	الحسي	٦٦	٦٥	٠،٢٢٠	غير دالة
	الحدسي	٣٤	٣٥		
الثالث	التفكير	٤٥	٤٩	١،٢٨٥	غير دالة
	الشعور	٥٥	٥١		
الرابع	الحكم	٥٠	٥١	٠،٢٠٠	غير دالة
	الإدراك	٥٠	٤٩		

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (رويح ،٢٠٠٧) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من التخصصات العلمية والإنسانية؛ وتعارضت معها في كون طلبة التخصصات الإنسانية أكثر انبساطاً وأكثر حساً من طلبة التخصصات العلمية .

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة الاجتماعية والتربية الأسرية إذ إنهم أبناء مجتمع واحد يعيشون نفس الظروف ويتعرضون لنفس المتغيرات؛ فأنماط الشخصية تكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي بالإضافة إلى الخبرات الشخصية التي يكتسبها الفرد . كما أن فرص الاطلاع واكتساب المعارف والأفكار أصبحت متساوية أمام الطلبة سواء من الذكور أو الإناث في التعبير عن آرائهم وأفكارهم واتخاذ الطريقة المناسبة لحل المشكلات التي تواجههم ، وبالنتيجة أصبحت لديهم نفس الفرص في الاطلاع واكتساب الخبرات المعرفية . كذلك طبيعة المناهج الدراسية وطرائق التدريس الحديثة وما تفرضه التكنولوجيا الحديثة وعصر المعلوماتية والتي تدفع بالطالب إلى حب المعرفة والاستطلاع والتعرف على الأفكار والمعلومات والمشاعر قد انعكس على تلك العلاقة .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين التفكير المتمركز في الذات ونمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تحقيقا للهدف الخامس من البحث الحالي ، استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بوينت بايسيريال ، إذ تم تصنيف الطلبة وفق نمط شخصيتهم في كل نمط من الأنماط الأربعة في المقياس واستخراج درجاتهم الكلية على مقياس التفكير المتمركز في الذات ، وبينت النتائج أن هناك ارتباط فقط في نمط (الانبساط – الانطواء) و (التفكير – الشعور) مع التفكير المتمركز في الذات اذ بلغت معامل الارتباط بين نمط (الانبساط – الانطواء) والتفكير المتمركز في الذات (٠،٤٣) ، و (التفكير – الشعور) والتفكير المتمركز في الذات (٠،٦٨) وهي قيم أكبر من القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠،١٣٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) ، في حين لم تدل العلاقة بين التفكير المتمركز في

الذات ونمطي (الحس – الحدس) و (الحكم – الإدراك) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،١١) و (٠،٠٨) على التوالي وهي قيم أصغر من القيم الحرجة المذكورة آنفاً

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين التفكير المتمركز في الذات ونمط الشخصية

التفكير المتمركز في الذات	الأنماط	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	الانبساط– الانطواء	٠،٤٣	دالة
	الحس – الحدس	٠،١١	غير دالة
	التفكير – الشعور	٠،٦٨	دالة
	الحكم – الإدراك	٠،٠٨	غير دالة

لم تجد الباحثتان دراسات سابقة عن التفكير المتمركز في الذات وعلاقته بأنماط الشخصية لمقارنتها مع الدراسة الحالية . وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تعزى إلى أن الأفراد الذين يسود لديهم التفكير المتمركز في الذات يتميزون بان اهتماماتهم تتمحور حول ذاتهم ، نتيجة للتحولات الفسيولوجية التي يمرون بها ، فهم غير قادرين على التمييز بين ما يفكر به الآخرون وبين أفكارهم الذاتية ، يفترضون أن الآخرين مشغولون بتصرفاتهم ومظهرهم بالقدر نفسه الذي يفكرون هم في أنفسهم ، ويظهر التفكير المتمركز في الذات في التفاعلات الاجتماعية ، وهذه السمات تميز الأفراد الذين يتميزون بأنماط (الانبساط – الانطواء) و (التفكير – الشعور) ، حيث يميل الأفراد الانبساطيين إلى التفاعل الاجتماعي وقضاء الوقت مع الآخرين والابتعاد عن العالم الداخلي ، وان قضاءهم أوقات طويلة بعيدا عن الآخرين يشعرهم بالتعب والملل ، أما الانطوائيين يميلون إلى قضاء اغلب الوقت منفردين بأنفسهم ، يعيشون مع العالم الداخلي من أفكار وخبرات وخيالات ، وهم يشعرون بالتعب والملل من قضائهم اوقاتا طويلة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بعيدا عن عالمهم الداخلي . أما الأفراد الذين يسود لديهم التفكير يهتمون في قراراتهم بالوصول إلى الحقيقة الموضوعية المتعلقة بموقف ما ، لذلك نجدهم يتجردون من العوامل الشخصية ويعتقدون بإمكانهم اتخاذ أفضل القرارات بإزاحة التأثيرات الشخصية ، وهم يبحثون عن التعامل مع الحقيقة والاستناد إلى المبدأ المستقل عن تأثيرات الذات أو الآخرين والاعتماد على المنطق والعقل وإتباع القوانين حيث دورهم متعلق بالتركيب المنطقي والتحليل القائم على السبب والنتيجة ، ويبدو أصحاب هذا النمط من أنماط الشخصية تحليلين ، وباردين ، ولا يعنيهم مدى تأثير قراراتهم على الآخرين ، وغالبا ما يبحثون عن تعليلات أو حلول منطقية في كل خطواتهم ويقررون بعقولهم ناشدين العدالة ، ويفتقدون أحيانا لرؤية أو تقدير الجانب الإنساني لهذا ينظر إليهم بعضهم بأنهم لا يكترثون بالآخرين ، ويفضل أفراد هذا النمط التعلم النظري من المحاضرات ويتميزون بالأداء الجيد في الاختبارات ويبدون منظمين واستقلاليين ومنجزين وأصحاب طاقة احتمالية عالية ، أما الأفراد الذين يتسمون بالشعور فهم يفضلون الحكم بالمشاعر فهم

يعتقدون أن بإمكانهم اتخاذ أفضل القرارات عند تقديرهم لاهتمامات الآخرين وأرائهم حول الموضوع محل الدراسة كما يهتمون بالقيم الشخصية والإنسانية ويتخذون قراراتهم بناء على معايير ذاتية وعلى مدى أهمية الأمر بالنسبة للآخرين واضعين في الحسبان ضرورة الاتصال مع الناس وتكوين الانسجام معهم والمحافظة مع ذلك وتتمثل في هؤلاء صفات العناية ، والدفء ، واللباقة ، وتتحكم قلوبهم في اتخاذ قراراتهم ، ويميلون أن يتصفوا بالمحبة بينما يفتقدون أحيانا لرؤية الحقيقة في موقف معين فيراهم الآخرون مثاليين ورقيقين .

الاستنتاجات

استنادا إلى نتائج البحث الحالي يمكن الوصول إلى الاستنتاجات الآتية :

١. إن طلبة الإعدادية يتصفون بالإخفاق في التمييز بين الأشياء التي يوجه الآخرون تفكيرهم نحوها ، وتلك التي تكون بؤرة اهتمام المراهق .
٢. يميل طالب الإعدادية إلى الاعتقاد بتفرد مشاعره وتفكيره وخبرته الانفعالية عن الآخرين .
٣. يتصف طالب الإعدادية بكون اتجاهه يكون نحو الداخل ، يفضل العيش مع عالمه الداخلي من الأفكار والمفاهيم أكثر من الاندماج في المجتمع ، يفكر كثيرا في كيفية تأثير فكرة ما أو شخص أو شيء في قناعاته الشخصية ، يتميز بعمق في التركيز ويبحث عن الأسباب في داخله .
٤. يتصف طالب الإعدادية بأنه يهتم بالمعلومات المحسوسة أكثر من المجردة حيث يقترب من المواقف وعينه على الحقائق التي ينطلق منها إلى الصورة الأكبر ، ويعتمد على معايشة اللحظة الحاضرة بعيدا عن الحدس ، ثمّ إنهم واقعيون وقريبون من الأرض ويعتمدون على الخبرة المعايشة أكثر من الكلمات ، ويميلون للتعلم من خلال الوسائل الصورية والتطبيقات العملية .

التوصيات

١. الاهتمام بالبناء المعرفي لطالب الإعدادية والاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية والمهارية لديه
٢. تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدارس الإعدادية بضرورة توعية الطلبة بالتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تحدث لهم في مرحلة المراهقة وخصائصها والإفادة من النظريات والأساليب الإرشادية للتخفيف من حدة التفكير المتمركز في الذات .
٣. إقامة الندوات والمؤتمرات لطلبة الإعدادية لتعريفهم بالتغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية التي تحدث معهم وكيفية التعامل مع هذه التغيرات .
٤. إجراء دورات تدريبية للمدرسين عن كيفية التعامل مع الطلبة حسب الفروق الفردية الظاهرة من حيث أنماط شخصياتهم والإلمام بخصائص هذه الأنماط .

المقترحات

١. إجراء دراسة تتناول التفكير المتمركز في الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية .
٢. إجراء دراسة عن أنماط الشخصية وعلاقتها بالدافعية الإبداعية .
٣. إجراء دراسة عن أنماط الشخصية والتنشئة الأسرية .

المصادر

١. الأشول ، عادل عز الدين (١٩٨٨) : *سيكولوجية الشخصية تعريفها ونظرياتها ، نموها ، قياسها ، انحرافها* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٢. بله ، فاديا فيصل (٢٠٠٧) : الارتقاء المعرفي المتمركز في الذات وعلاقتهما بحالات الهوية، دراسة ارتقائية إكلينيكية ، *أطروحة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .
٣. حسن، شند ، ومحمد بيومي ، وسميرة محمد (٢٠٠٠): *سلوك المراهقين والمراهقات أمام مشاهدين وهميين ، دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة* ، ط١، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر.
٤. خوري ، توما جورج (٢٠١٠) : *نظرة في أعماق الشخصية* ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
٥. راجح ، أحمد عزت (١٩٨٥) : *أصول علم النفس* ، دار المعارف ، الإسكندرية .
٦. رويح ، عباس حسن (٢٠٠٧) : أساليب التعامل مع الصراع وعلاقتها بأنماط الشخصية ، *أطروحة دكتوراه غير منشورة* ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
٧. الساعدي ، سعاد احمد مولى (٢٠١٠) : الضغوط النفسية الناتجة عن استخدام الحاسوب وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة ، *أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية* ، الجامعة المستنصرية .
٨. شيفر ، شارلز وميلمان، هوارد (٢٠٠٨): *مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*، ط١، ترجمة نزيه مهدي ونسيمة داود ، دار الفكر ناشرين وموزعين، عمان ، الأردن .
٩. عبد الرحمن ، شذى خالص (٢٠١٥) : التمركز في الذات وعلاقته برتب الهوية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، *أطروحة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد
١٠. عبد الرحمن ، محمود السيد (١٩٩٨) : *دراسات في الصحة النفسية* ، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
١١. العتوم ، عدنان والجراح ، عبد الناصر وبشارة ، موفق (٢٠٠٧) : *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية* ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٢. العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠) : *الصحة النفسية* ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٣. قاسم ، انتصار كمال (٢٠٠٦) : نمط الشخصية وعلاقته بتحقيق الهوية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة ، *أطروحة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
١٤. كفافي ، علاء الدين (٢٠٠٩) : *علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة*، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
١٥. لازاروس ، ريتشارد (١٩٨٩) : *الشخصية* ، ترجمة سيد محمد غنيم ، مراجعة محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية .

١٦.واردزورث ، بي جي (١٩٩٠) : *نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي* ، ط١ ، ترجمة فاضل محسن الازيرجاوي وآخرون ، مراجعة وتقديم موفق الحمداني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .

١٧. الياسري ، مصطفى نعيم : (٢٠٠٤) أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية (نظام الأنيكرام) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد *(رسالة ماجستير غير منشورة)* .

18. Beaudion , Kathleen .M.& Schonert – Reicl , Kimberly , A.(2006) : Imaginary Epistemic Reasoning and Adolescent Egocentrism : Relation to Internalizing and Externalizing simpletons in problem youth, *Journal Youth Adolescence* . V. 35, 999-1014.Spriger Science Business media Inc .

19. Elkind , D. (1967) , Egocentrism in adolescence, *child Development* , Vol (38) , pp. 1025-1034.

20. ---------- (1978) . *The Childs Reality* , Three Development Themes , Lawrence Eribaum , Associates publishers , Hill dale, New Jersey.

21. Elkind , D, & Bown , R(1979) Audience Behavior in child & Adolescents , Development Psychology , No (15) pp.(38-44).

22. Emmons , B. (2003): *Computer Anxiety, Communication Preferences, & Personality Type in the North Carolina Cooperative Extension Servic***.** doctoral dissertation. University of North Carolina.

23. Goossens , L , Beyer , W., Emmen , M., &Vanaken , M. (2002) , The imaginary audience and Personal fable : factor analyses and concurrent validity of the "New Look : Measures, *Journal of Research on Adolescence* , 12, 2,pp. 193- 215.

24. Harris, C (1989). *Child Development*. West Publishing Company . New York.

25. Harter , .D. (1992) , *Expansion of the psychological concept of empathy to include the human relationship to the natural environment . Ph.D. Thesis University of lost Angeles*.

26. Hass , L . (2002): *Communication Preferences and Job Satisfaction Levels of North Carolina Cooperative Extension Faculty*. doctoral dissertation. University of North Carolina.

27. Holmbeck , G. Crossman , R.E. , Wandrei , M.L., &Gasiewski , E.(1994) .Cognitive development egocentrism , Self esteem and adolescent contraceptive Knowledge , attitudes , and behavior , *Journal of youth and Adolescence* , 23, 2, 169-193.

28. James , K,(2007) : factor structure of the new imaginary audience scale in a Sample of female college students, College student Journal , part A, 41, 4. *(Http:www.Searchepnet ,com).*

29. Jung, C. G., (1954 C). *Rouden wurzeln des Bewusstseins.*Zurich: rascher.

30. -Myers , I (1962) : *The Myers – Briggs type indicator* . (in Myers & Myers 1995 , p.31)

31. Myers , I ,B & Myers , P (1995): *Gift differing : understanding personality type* . Davies publishing , Palo alto , California , 2nded

32. Niegowski , Sara , B. , Evans , David C. &Epsten , Eden(2010) : *Adolescent ego cent ism and Social media – dose the psychology*. align ,www.psychster com.

33. Noring , Jone (1993) : *Personality type summary* , _____ noring@ner.com

34. O, Connor, B (1995). Identity Development & perceived Parental -Behavior as Sources of Adolescent Egocentrism. *Journal of Youth & Adolescence*. Vol (24). No (2).

35. Riley, T (1984). **Adolescent** *Egocentrism & Its relationships to Parenting styles & the Development of Formal Operation* .

36. Ryan ,. M, & Kuczkowski , R(1994) The imaginary audience , Self – Consciousness , and Public individuation in adolescence . *Journal of personality* , 62,2,219-238.

37. Rychman , R: (1999) *:Theories of personality* **.** wad sworth, Belmont.

38. Shannon , L. C(2002) : *The personal cable imaginary audience and Separation – individuation in college students* , ph . D. Thesis . North Carolina State University.
39. Sprint hall, A, & Collinns, W (1995). *Adolescent Psychology* (3Ed) *A*
40. Wood ,worth ,& et al , (1964): *psychology matuen company – Ltd* , London .